شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

B11450

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كليـــة الآداب
قســـم التـــاريخ

أرمينية فى عهد جستنيان

٥٢٧ - ٥٦٥م

رســـالة

مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب

قسم التاريخ - فرع التاريخ الوسيط

إعـــداد

الطالب / حامد عبد الله محمد

إشـــراف

أ . د/ أسامة زكى زيد
أستاذ تاريخ العصور الوسطى
بكلية الآداب - جامعة طنطا

د/ صـــفاء حافـظ
أستاذ مساعد التاريخ الإسلامى
جامعة الزقازيق - فرع بنها

١٩٩٧م / ١٤١٧هـ

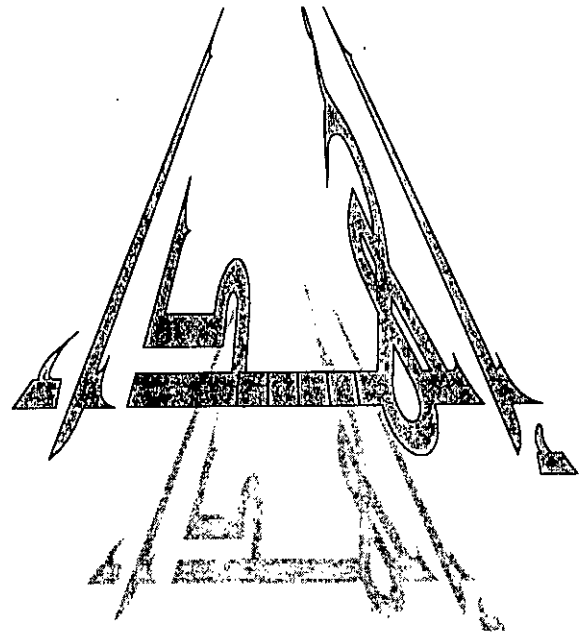

****

إلى ...

محمد وأحمد ونسمة

البسـمة والأمـل ...

محتويات البحث

الصفحة

المقدمة : ١-٢٩

- أهمية الموضوع وجدته – الدراسات التى ظهرت فيه .
- خطة البحث وتبويبـــه العام – كلمة شكر .
- دراسة تحليلية نقدية لأهم مصادر البحث .

الفصل الأول : ٣٠-٥٣

أرمينية : جذورها التاريخية - أسماؤها المختلفة - جغرافيتها

- المقدمة – الأصـول العرقيـة للأرمن – أســطورة بيــل وهايك .
- إشتقاق إسم هايستان وأرمينية – موقع أرمينية وأهم تضاريسها .
- الجبال – الأنهار – البحيرات – المناخ واثره على أرمينية .
- تقســيم أرمينيــة وأثــره عليــها .
- خط الحدود بين أرمينية الشرقية والغربية .

الفصل الثانى ٥٤-٨٥

أرمينية قبيل عصر الإمبراطور جستنيان (٥٠٠ - ٥٢٧م)

- التقسيمات السياسية فى ارمينية .

أ- أرمينيـــة الكبرى ب- الإمارات المستقلة

جـ- أرمينية الصغرى

- التركيب الطبقى للمجتمع فى أرمينية الشرقية .

أ- المرزبـــــان ب- رؤســاء القبائل

جـ- رؤساء العشائر د- سـواد الشـعب

• التركيب الطبقى للمجتمع فى أرمينية الغربية

أ- الكـونت ب- أشـراف الأرمـن

جـ طبقـة الأحرار د- طبقة الفلاحين والأقنان

هـ- طبقة رجال الدين

• أهم الأسر الإقطاعية فى أرمينية

• الحياة السياسية فى أرمينية الغربية قبيل جستنيان

• جيش أرمينية وتوزيعات فرقه

• العلاقات المالية بين أرمينية والإمبراطورية البيزنطة .

الفصل الثالث ٨٦-١١٦

التنظيمات العسكرية والمدنية للإمبراطور جستنيان فى ارمينية .

أ- التنظيمات العسكرية

شخصية جستنيان والسمة المميزة لحكمه - سياسته التوسعية - إعادة تنظيم ارمينيةعسكريا-مرسوم جستنيان - رواية ملالاس المتعلقة بهذا الحدث تحليل المرسوم - تنظيم جيش أرمينية الغربية - النظام الدفاعى على حدود أرمينية - قلاع جستنيان وخطوطه الدفاعية-الإتجاهات الأساسية فى تخطيط التحصينات .

ب- التنظيمات المدنية والإدارية

إنهيار النظام الإدارى - إعادة تنظيم إدارات أقاليم أرمينية - التقسيمات الجديدة لأرمينية فى عهد جستنيان :

أ- أرمينية الأولى ب- أرمينية الثانية

جـ- أرمينية الثالثة د- أرمينية الرابعة .

قوانين الميراث والزواج فى ارمينية ومراسيم جستنيان فى هذا الصدد فرض القوانين الرومانية على الأرمن- الدوافع المباشرة لتنظيمات جستنيان فى أرمينية.

الفصل الرابع ١١٧-١٤٨

الاحوال السياسية والإقتصادية والإجتماعية والدينية والفكرية فى ارمينية

الصراع الفارسى البيزنطى على حدود أرمينية - معالجة جستنيان الدبلوماسية للصراع .

• أحوال أرمينية الإقتصادية :

الزراعة والرعى - الصيد البحرى والبرى - الصناعة وتوافر مقوماتها - موقع أرمينية واثره فى التجارة العالمية .

• أحوال أرمينية الإجتماعية :

موقف الأرمن من تنظيمات جستنيان - سياسة جستنيان فى تأجير الأرمن من أرمينية - أثر الأرمن فى الإمبراطورية البيزنطية - القطيعة الدينية بين الكنيسة الإمبراطورية وكنيسة أرمينية - سياسة جستنيان الدينية فى أرمينية - العداء بين الإمبراطورية البيزنطية والأرمن - الحياة الفكرية فى أرمينية .

خاتمة ١٤٩-١٥٤

وتتضمن اهم النتائج التى أمكن التوصل إليها

الملاحق والخرائط

أولا: الملاحق :-

نص المرسوم الواحد والعشرين عن فرض القوانين الرومانية على أرمينية .

نص المرسوم الواحد والثلاثين عن تقسيم ارمينية .

نص المرسوم الثالث عن الإرث بين الأرمن .

ثانيا : بيان الخرائط :-

خريطة تبين جبال أرمينية ومرتفعاتها

نقلا عن : Grousset, Armenie (Paris, 1957)

خريطة لأنهار أرمينية وبحيراتها

نقلا عن ;Thorossian, Hisi. Arm. Peuple, (Paris, 1957)

خريطة لأرمينية الطبيعية

نقلا عن : مروان المدور ، الأرمن عبر التاريخ ، حلب ،١٩٨١

خريطة لحدود أرمينية الغربية بعد تقيسم سنة ٣٨٧

نقلا عن : مروان المدور ، الأرمن عبر التاريخ ، حلب ،١٩٨١

ثبت المصادر والمراجع ١٥٥-١٨٥

أولا: قائمة المختصرات .

ثانيا : المصادر الأجنبية .

ثالثا : المخطوطات والمصادر العربية .

رابعا : المراجع الأجنبية .

خامسا : المراجع العربية .

سادسا : المراجع المعربة .

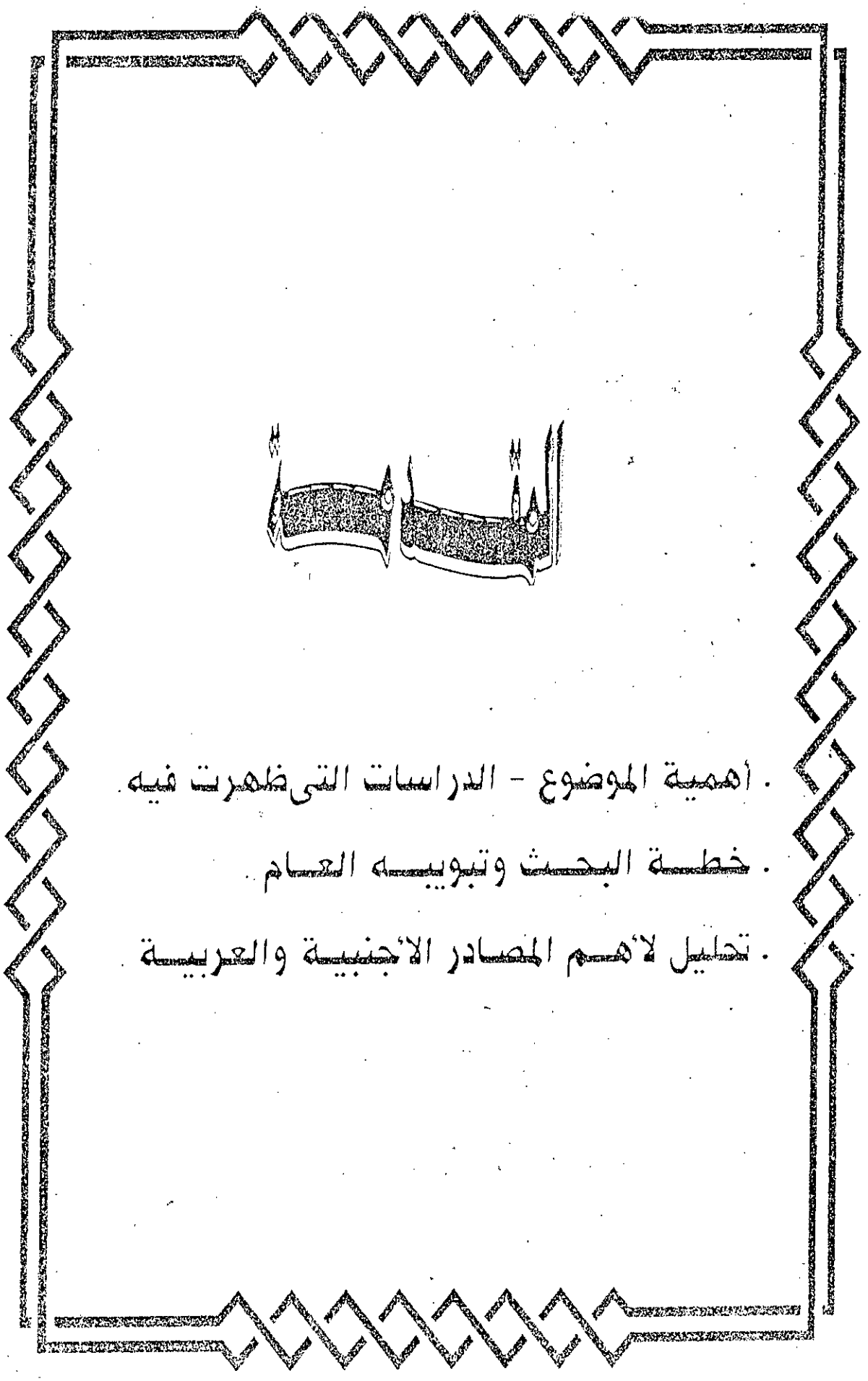

المقدمة

- أهمية الموضوع - الدراسات التى ظهرت فيه
- خطة البحث وتبويبه العام
- تحليل لأهم المصادر الأجنبية والعربية

احتلت أرمينيه موقعا وسطا بين القوى العظمى فى العصور الوسطى ، فكانت تعد دولة حاجزة بين الإمبراطورية الرومانية والدولة الفارسية ، وهذا الموقع عرضها لنزاعات كثيرة على مر العصور ، سواء بين الرومان والفرس ، أو بين الإمبراطورية البيزنطية والدولة الفارسية ، ثم بين العرب المسلمين والبيزنطيين فيما بينهما . وما يهمنا فى هذا البحث هو وضع دولة أرمينية بين الإمبراطورية البيزنطية وبلاد فارس فى القرن السادس عامة وأحوال أرمينية إبان فترة حكم جستنيان خاصة ويتجلى أثر ذلك الوضع بطبيعة الحال على أهل البلاد الأصليين وعلاقاتهم مع كل من القوتين ، حيث تباينت هذه العلاقات بين الود والعداء والسلب والإيجاب ، وذلك حسب تعاظم قوة كل من الفريقين . وكذلك رغبة أهل البلاد فى الاستقلال عن كلتيهما .

ومما لا شك فيه أن أرمينية كانت الضحية أو تفاحة الشقاق كما يقال ، فنجد أن أغلب الحروب بين تلك القوى كان مسرحها الأرض الأرمينية . ونتج عن ذلك أن تأرجحت أرمينية بين إحتلال الرومان لها طورا ، ثم الفرس طورا آخر ، ثم اقتسامها بينهما حينا من الزمن ، وحصولها على الاستقلال وحكمها ذاتيا حينا آخر .

وتعد فترة حكم جستنيان (٥٢٧ – ٥٦٥م) ذات أهمية بالغة ، ليس فقط فى تاريخ الأمبراطورية البيزنطية فحسب ، ولكن أيضا فى تاريخ أرمينية ومما لاشك فيه أن القطعية الدينية بين الإمبراطورية البيزنطية وأرمينية عقب مجمع خلقدونية سنة ٤٥١م ، ولفظ الأرمن لمقررات هذا المجمع كانت بالغة الأثر على العلاقات السياسية بينهما . ففى حين أظهر الملك الساسانى قباذ الأول (٤٨٨ – ٤٩٨ ، ٥٠١ – ٥٣١م) Kavad I ، ثم ابنه كسرى الأول أنشروان (٥٣١ – ٥٧٩م) التسامح نحو المسيحين حتى ظهر ذلك من أهم سمات عصرهما ، كانت القسطنطينية فى عصر الإمبراطور جستين الأول Justin I (٥١٨ – ٥٢٧ م) ، تحاول فرض المذهب الخلقدونى على البلاد الخاضعة لسيادتها . وبذلك اكتسبت حقد الكنيسة الأرمينية .

أما بصدد إصلاحات جستنيان ، فقد أمر بإعادة تنظيم أرمينية الرومانية إداريا ، وحربيا ، ليتمكن من صد هجمات الفرس عليها فأصدر مرسومه الإمبراطورى الشهير فى ١٨ مارس سنة ٥٣٦ م ،لبعيد بموجبه تنظيم أقاليم أرمينية .

فقد قسمها أربعة أقاليم هى : -

أ- أرمينية الأولى وعاصمتها لنتوبوليس Leantopolis .

ب- أرمينية الثانية وعاصمتها سباتيا (سيواس) Sebastea .

جـ- أرمينية الثالثة وعاصمتها ملطية Melitene .

د- أرمينية الرابعة وعاصمتها مارتيروبوليس (ميافارقين) .

ولم يكتفى جستنيان بإعادة تنظيم أقاليم أرمينية إداريا ، بل أعقب هذه القوانين والمراسيم بقانون ثالث عام ٥٣٤ م ، خاص بإلغاء قوانين الأنساب وتنظيم قوانين تولية الحكم والمناصب ، ثم أردف ذلك بالقانون الخاص بالإرث . الذ ويساوى فيه بين الرجل والمرأة فى الميراث . بعد أن كان الميراث مقصوراً على الرجال دون النساء طبقا للنظم القبلية والإقطاعية . وذلك للحفاظ على وحدة أراضى كبار رجال الإقطاع من التجزئة فكان هذا المرسوم وسيلة قوية للحد من نفوذ أمراء الإقطاع وسلطاتهم التى كانت تمثل عائقا أمام محاولات بسط السيادة البيزنطية على البلاد .

والملاحظ أن جستنيان مارس طوال عهده سياسة القضاء على الهوية والقومية الأرمينية ، وكذلك نظام الإقطاع فى أرمينية . وكان يهدف من إصلاحاته الإدارية محاولة تحويل البلاد إلى طابع رومانى ذات حضارة هيلينية ؛ وليست أرمينية ذات حضارة أرمينية . لذا أضحت هذه الفترة دون مغالاة من أهم الفترات فى تاريخ أرمينية

لما تركته من أثار ظهرت فيما بعد فى صورة العداء والحقد المتبادل بين الأرمن والبيزنطيين ، مما حدا بالأرمن إلى الارتماء فى أحضان العرب المسلمين للتخلص من سلطة البيزنطيين .

ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على موضوع البحث وجعلنا عنوانه " أرمينية فى فترة حكم جستنان " (٥٢٧-٥٦٥م) لعله يسد فجوةً فى تاريخ أرمينية بصفة خاصة والمكتبة العربية بصفه عامه . حيث لم يظهر كتاب مكتوب باللغة العربية حتى الآن يعالج أحداث هذا الموضوع .

وجدير بالذكر أنه لم تكن أهمية الفترة الزمنية المعاصره لموضوع البحث هى الواقع الأول لاختيار مثل هذا الموضوع ،وإنما غموضها وإحجام المؤرخين المحدثين من العرب عن ولجها . حتى خلت المكتبة العربية وربما الأجنبية من دراسة متكاملة عن أحوال أرمينية إبان الفترة موضوع البحث وتنظيمات جستنيان بها ، وكذلك رد فعل الأرمن تجاه هذه الإصلاحات . والحقيقة أن المصادر والمراجع الأجنبية والعربية لم تتناول هذه الفترة بالدرس والتحليل ، فنجد أن أغلب هذه المراجع تتناولها فى صفحات لا تتعدى أصابع اليد الواحدة . بينما تناولها البعض الآخر فى أسطر معدودة ، فى حين مر عليها آخرون مرور الكرام .

أما ما كتبه المؤرخون والمحدثون بالعربية عن تاريخ الأرمن إبان هذه الفترة فهو قدر قليل . فضلا عن أنه جاء ضمن كتاباتهم عن العلاقات بين دولة الفرس والإمبراطورية البيزنطية ، أو تاريخ الأرمن عامة . كما أن بعض هذه الكتب غير متخصصة . وإن تصدى البعض لدراسة تفصيلية عن تاريخ الأرمن من أمثال الأستاذ الدكتور / سعيد عبد الفتاح عاشور ببحثه القيم عن مملكة أرمينية الصغرى . الأستاذ الدكتور / فايز نجيب إسكندر ببحثه عن مملكة أرمينية الصغرى بين